

## سياسيون لـ «الميثاق» :

## «17 يوليو» جمع اليمنيين ووحدهم على فكر الميثاق



## يوم الديمقراطية

د. طه حسين الروحاني

في أقل من عشرة أشهر يتم اغتيال ثلاثة رؤساء يمينيين في الشمال والجنوب وفي ظل ظروف غامضة وحرارة ووضوح أمني ملتهب بالغ التعقيد وبعد أن تراجعت كثير من القيادات البارزة حينها ورفضت ملء الفراغ الدستوري القائم لأكثر من شهر تقريباً.

في ظل ذلك كله وأكثر يتم اختيار الضحية القادمة - ان جاز لنا التعبير. وهو الرائد علي عبدالله صالح لشغل المنصب وكل التوقعات تصب في نتيجة واحدة وهي الرفض وعدم الموافقة، استناداً لما تم مسبقاً مع كثير من القيادات والشخصيات العسكرية والمدنية.

الرائد علي عبدالله صالح يخالف التوقعات ويوافق على الاختيار لكنه يشترط ان يكون ذلك بطريقة ديمقراطية وفقاً للأدوات الديمقراطية المتاحة حينها وهو التقدم إلى مجلس الشعب التأسيسي وان تكون الموافقة على الترشح لشغل المنصب عن طريق مجلس الشعب الممثل الوحيد للشعب حينها.

تحدثت الرائد علي عبدالله صالح حينها عن الديمقراطية واعادة السلطة إلى الشعب وتوسيع دائرة الحياة السياسية والمشاركة الشعبية، وتبادر إلى الجميع ان الحديث هذا ان يخرج عن اطار الاستهلاك الجماهيري واعطاء مزيد من التطمين للقيادات والشخصيات المناهضة.

كان الرجل جاداً فيما يقول وفيما يقوم به من خطوات متسارعة نحو التوجه الديمقراطي رغم الظروف السياسية والأمنية التي لم تستقر بعد ورغم الرفض والمعارضة الواضحة من البعض على مستوى الأفراد والجماعات ومراكز القوى التقليدية في الشمال والجنوب والدول المجاورة.

بدأت الحياة تدب مرة أخرى في المؤتمرات الشعبية بإصرار وعزيمة منقطعة النظير، حتى وصل الجميع إلى اقرار وثائق الازمة الوطنية واعلان قيام اول مكون سياسي شعبي في شمال الوطن يقبل بالجميع ويفتح على الجميع وكخطوة أولى نحو التعددية السياسية.

تواصلت الممارسات الديمقراطية من خلال اول انتخابات بلدية تشهد لها الجمهورية العربية اليمنية ووصلت في ذروتها إلى تخفيض كل نسب التعيينات في المجالس والاعتماد على الانتخابات الحرة والمباشرة في تشكيلها، وهو ما تم وما لا يعرفه الكثيرون ان مجلس الشورى حينها اصر على حضور رئيس الجمهورية لتقديم استقالته، وكانت اول اختبار لجدية الرجل وقبوله بالديمقراطية، وكان الكثير من المراقبين وعضء المجلس يخافون من الرفض، وعندما وصله الطلب وافق فوراً على الحضور وقدم استقالته دون شرط او قيد، وجدد المجلس له فترة رئاسية لم تستمر سوى عامين حتى قامت الوحدة.

تمخضت تلك الانجازات الديمقراطية والاصرار على مواصلة ما كان الثمن عن اعلان القبول بالتعددية السياسية وحرية تشكيل الاحزاب رسمياً بما فيها القائمة منها او المنضوية تحت عباءة المؤتمر الشعبي العام او الاحزاب الجديدة، ووصلت الجمهورية اليمنية بعد الوحدة إلى اول انتخابات برلمانية عام 1993م، ورغم الأحداث التي مرت بها الجمهورية اليمنية آنذاك إلا ان الانتخابات البرلمانية مرت وفق مدها الدستورية فكانت انتخابات 1997 و2003م، وسجلت اليمن اول انتخابات رئاسية مباشرة في تاريخها عام 1999م ورغم ضعف التجربة إلا انها كانت الدافع لنجاح الانتخابات الرئاسية الثانية عام 2006م.

تخلل تلك الانتخابات البرلمانية والرئاسية عدد من الاستفتاءات الدستورية وانتخابات للمجالس المحلية على مستوى المحافظات والمناطق وتوجت بانتخابات المحافظين، وإنشاء عدد من اللجان والميئات والاجهزة الرقابية المعززة للعمل الديمقراطي الشعبي والمؤسسي.

فتم اعداد واقرار عدد من القوانين المنظمة والتي بموجبها تم إنشاء اللجنة العليا للانتخابات، والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، والمينة العليا لمكافحة الفساد، واللجنة العليا للمناقصات والمزايدات، وهيئة الرقابة على المناقصات، والمنتدى القضائي، والمحكمة الدستورية العليا، وهيئة التفيش القضائي، وغيرها.

وكما تم ارساء تلك الهياكل والممارسات الديمقراطية على المستوى الرسمي في مؤسسات ومجالس الدولة، انعكست بإيجابياتها على مؤسسات المجتمع المدني ابتداءً من الاحزاب وفي مقدمتها المؤتمر الشعبي العام ومروراً بالانقابات والكيانات التمثيلية وانتهاءً بالجمعيات والمنتديات.

وعلى سبيل المثال لا الحصر ذاب المؤتمر الشعبي العام عقد مؤتمراته العامة ودورات لجانته ومكوناته الانتخابية والاعتدائية بانتظام، واستمر في التعديل واعادة النظر في انظمته ولوائحه حتى تتوافق مع سيرته الديمقراطية والتي توجت بالانتخابات المباشرة لكل مكوناته التنظيمية بما في ذلك أعلى سلطة تنظيمية في الحزب وهي اللجنة العامة، بالإضافة طبعاً إلى اللجنة الدائمة الرئيسية، واللجان الفرعية، وفروع المحافظات والمدريات.



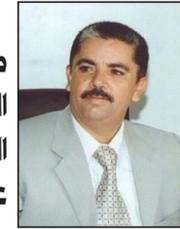
في 17 يوليو دخل اليمنيون عهداً جديداً من الاستقرار وحقن الدماء



ما يزال اليمنيون كلما يتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح



صالح أمسك بزمام التحول التاريخي وجمع الناس ووحد الأفكار على الميثاق الوطني



العام في 1982م كاطار تنظيمي للعمل الوطني الذي نظم كافة القوى على الساحة الوطنية إلى تحقيق الأمن والاستقرار ولم شمل القوى السياسية في اطار المؤتمر الشعبي العام.. والاتفاق على الميثاق الوطني كمشروع وطني كبير حظي باستفتاءً وتأييد شعبي مقبوساً كل نصوصه من القران الكريم والسنة النبوية وعمل بكل جهوده الذاتية ومع كل الشرفاء والمخلصين بالبدء في إنتاج النقط عام 1984م واعادة بناء سد مارب العظيم وربط الجمهورية اليمنية بشبكة طرق حديثة جعلت من اليمن جسراً واحداً متماسك البنيان، وتعميم جميع الخدمات الأساسية وبالذات خدمات التعليم والصحة والمياه والكهرباء، والاتصالات إلى جميع محافظات الجمهورية، ومن ثم كانت المحطة الأبرز والتحول التاريخي الأعظم في تاريخ اليمن واليمنيين وهي تحقيق الوحدة اليمنية المباركة أيضاً وإنساناً في (22) من مايو عام 1990م، ذلك الحدث الذي لم يكن ليتحقق لولا فضل الله سبحانه وتعالى وحكمة الأخ الزعيم صالح حفظه الله وحكته السياسية.

وهنا نحن وبعد أكثر من (38) عاماً من العطاء والإنجاز نقف أمامها بتقدير وإجلال للإعزاز الذي أعطى وطنه وشعبه جهده وحبه وحياته فاستحق الحب والوفاء من كل وطني ينبض قلبه بحب اليمن وشعبها، أينما كان موقعه من خريطة اليمن الكبير يمن الوحدة والديمقراطية الذي له خصوصية نوعية في نفوسنا وخصوصيته تنبع من كونه مثل بداية للتنمية والاستقرار في اليمن بعد عقود التخلف والحروب..

وعلى صعيد السياسة الخارجية يقول الدكتور الكمي: بدأت مواقف اليمن من أوضح المواقف العربية الصادقة بالنسبة للقضايا القومية والدولية، ويقول كلامه بوضوح، بالذات مع القوى العظمى التي تتقبل رأي اليمن في المحافل الدولية بقناعة تامة، وقد أتت ثمار ذلك من خلال ترسيم الحدود مع الجيران وفقاً لمبدأ لا ضرر ولا ضرار، وقدمت اليمن تجربة رائدة وكانت مثلاً للفخر والاعتزاز من قبل الكثيرين من المراقبين والمحللين والمتابعين السياسيين والذين كانوا ينظرون إليها بأنها مشكلة مزمنة عمرها أكثر من (60) عاماً وتدخلت فيها كثير من الأمور، إلا ان حنكة وحكمة القيادة السياسية بزعامه الأخ الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام - حفظه الله - تمكنت من معالجة هذه القضية فتم معالجة قضايا الحدود مع السعودية وأرتيريا، وحل قضية الحدود مع سلطنة عمان..

كذلك ما شهدته بلادنا من خطوات جبارة في المسيرة الديمقراطية حيث جرت ثلاث مراحل انتخابية برلمانية من بعد الوحدة المباركة وفترتان انتخابيتان رئاسيتان والالتزام بحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني وحرية الصحافة معزاً ثقة المنظمات المانحة وهذا يدل على ثقة المستثمرين في الاقتصاد والتنمية وكل ذلك بفضل المولى عز وجل ثم حكمة قيادتنا السياسية بزعامه ابن اليمن البار الأخ الزعيم علي عبدالله صالح صمام امان اليمن.

جمع اليمني مع اليساري من جانبه يقول الاستاذ عبد الجبار سعد:

ان الأشخاص الجامعون في تاريخنا اليمني وتاريخ كل الأمم قلائد ومن هذه القلة كان الزعيم علي عبدالله صالح الذي، استطاع ان يجمع اليمنيين من أقصى اليمن إلى أقصى اليسار، ويوحد هم على كلمة سواء تنطلق من تاريخ اليمنيين وثقافتهم وضمائرهم وفي مرحلة كانت الأمم والبلدان تنقسم إلى مسكرات ثلاثة.

ولقد سعدنا ان اليمن توحده اولاً في اطار المؤتمر الشعبي العام وميثاقه الوطني ثم توحده كدولة واحدة.. وما كان هذا ليتيم لولا عظمة شخص علي عبدالله صالح وحكمته وخلوه من التحيز والتفرقة في أي صغيرة وكبيرة.

ولان هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

ولد هناك من الاعداء من لم يرقه ذلك فقد بدأت ابواب التآمر تنتفتح على اليمن وقادتها إلى اليوم، ولكن بمقدار التآمر كان السقوط وبمقدار الحكمة والثبات كان الانتصار فلإيزال اليمنيين كلما ضاقت بهم المحن والفتن والتآمرات يتلفتون إلى منبع النور والحكمة والسداد ويتوجهون بعد الله إلى رجليهم القوي علي عبدالله صالح ولن تكون النهايات الا بتوفيق الله أولاً ثم بحكمة هذا القائد ومن على شاكلته.

\* لا تكاد تذكر كيف حققت الدماء، في سبعينيات القرن الماضي.. وكيف شاعت ثقافة السلام والرخاء بعد احتراق واقتتال كان مبعث خوف للكثيرين..

وكيف تم جمع شمل اليمنيين من أقصى اليمن إلى أقصى اليسار.. لا ويذكر قائد حكيم وشجاع، هو الزعيم علي عبدالله صالح، الذي قال مفكرون عرب واجانب انه دخل التاريخ من اوسع ابوابه..

وحق لكل يمني ان يفخر به وبمشروعه الحضاري الذي قاده وحققه.. وحين لم يرق للاعداء حالة الوحدة والاصطفاف المثيرة لليمنيين إلى جانب قيادتهم بدأ مشروع العدا، والفضي بيت سموه واحقاده بين ابناء الوطن الواحد..

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

عدد من السياسيين والمتابعين كان لهم رأي في هذه المناسبة (17 يوليو فكانت هذه الحصلة:

## ثورة تصحيح وطنية على كافة المسارات

عبدالله محمد الارياني



مثل يوم 17 من يوليو ثورة تصحيح وطنية بكل ما تحمله الكلمة من معنى.. ثورة على مسارات عدة منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

1- تصحيح المسار الوطني برمته فيما يخص استئناف اجراءات بناء الثقة بين شطري الوطن وصولاً للوحدة المباركة.

2- تصحيح حزمة ضوابط العلاقات اليمنية الاجتماعية والسياسية والقانونية والتشريعية على الصعيد المحلي أولاً، والاقليمي ثانياً، ومن ثم على الدولي ثالثاً فأثمر عن ذلك علاقات انفتاح على جميع القوى الفاعلة محلياً واقليمياً ودولياً.

3- تصحيح مسار بعض الثقافات المجتمعية التي افرزتها بعض قواعد العرف القبلي والسياسي كثقافة الثار التي كانت قد بدأت تخف ملامحها وأثارها تدريجياً، أيضاً ثقافة الاغتيالات السياسية منها والاجتماعية والفكرية.

4- تصحيح حزمة منظومة التعليم بما يؤسس لبناء جيل خال من افكار التعصب المقيت وصولاً لبناء مجتمع يمني يؤمن بأهمية التعايش مع الآخر المختلف تحت سقف الوطن الواحد.

5- تصحيح مسار قواعد تولي السلطات بمختلف مستوياتها العليا والوسطى والدنيا، وبمختلف اختصاصاتها وصلحياتها بدءاً بالسلطة التنفيذية ومن ثم التشريعية

والقضائية، بناءً على معايير وضوابط علمية وفكرية ومهنية.

6- تصحيح مسار تداول السلطة على مستوى كرسي رئاسة الدولة الذي سيطرت عليه ثقافة الاغتيالات لبره من الزمن، فتحول بعد ذلك إلى كرسي تضطه شرعية التعددية السياسية وقواعد الديمقراطية الجماهيرية المضبوطة ايقاعياً بضاديق الانتخابات الشرعية.

هذه كانت بعض ما نتج عن ثورة يوم 17 من يوليو منذ تولي الزعيم الصالح مقاليد الحكم في العام 1978م وحتى يومنا هذا، 17 من يوليو 2017م الذي ما زال في فيه عملية استكمال لتصحيح بعض من تلك المسارات المخفية من قضايا مجتمعية وسياسية وايدولوجية، والتي كانت تستر خلف بعض القوى، والفضل في كشفها يعود لهذا العدوان المهجي الذي ساهم بشكل كبير في اظهارها للسلط ليس كقوى واقفة لجانبه كما يعتقد، وانما كقوى يجب على الوطن اليمني التعامل معها وإزالة ما تبقى من تلك الشوائب ليصفو ويتبنى الجو الوطني لبناء الوطن.

إن يوم 17 من يوليو ليس مجرد ولادة قائد بل هو أكثر من ذلك حيث مثلت ولادة هذا القائد ولادة وطن بكل مقوماته الطبيعية الديموغرافية منها والجغرافية وكذلك السياسية والاقتصادية والحضارية، فكانت حقاً ولادة وطن بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

الشكر الجزيل لله ثم لتلك الظروف التي ساعدت أُنذاك

مثل يوم 17 من يوليو ثورة تصحيح وطنية بكل ما تحمله الكلمة من معنى.. ثورة على مسارات عدة منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

1- تصحيح المسار الوطني برمته فيما يخص استئناف اجراءات بناء الثقة بين شطري الوطن وصولاً للوحدة المباركة.

2- تصحيح حزمة ضوابط العلاقات اليمنية الاجتماعية والسياسية والقانونية والتشريعية على الصعيد المحلي أولاً، والاقليمي ثانياً، ومن ثم على الدولي ثالثاً فأثمر عن ذلك علاقات انفتاح على جميع القوى الفاعلة محلياً واقليمياً ودولياً.

3- تصحيح مسار بعض الثقافات المجتمعية التي افرزتها بعض قواعد العرف القبلي والسياسي كثقافة الثار التي كانت قد بدأت تخف ملامحها وأثارها تدريجياً، أيضاً ثقافة الاغتيالات السياسية منها والاجتماعية والفكرية.

4- تصحيح حزمة منظومة التعليم بما يؤسس لبناء جيل خال من افكار التعصب المقيت وصولاً لبناء مجتمع يمني يؤمن بأهمية التعايش مع الآخر المختلف تحت سقف الوطن الواحد.

5- تصحيح مسار قواعد تولي السلطات بمختلف مستوياتها العليا والوسطى والدنيا، وبمختلف اختصاصاتها وصلحياتها بدءاً بالسلطة التنفيذية ومن ثم التشريعية

والقضائية، بناءً على معايير وضوابط علمية وفكرية ومهنية.

6- تصحيح مسار تداول السلطة على مستوى كرسي رئاسة الدولة الذي سيطرت عليه ثقافة الاغتيالات لبره من الزمن، فتحول بعد ذلك إلى كرسي تضطه شرعية التعددية السياسية وقواعد الديمقراطية الجماهيرية المضبوطة ايقاعياً بضاديق الانتخابات الشرعية.

هذه كانت بعض ما نتج عن ثورة يوم 17 من يوليو منذ تولي الزعيم الصالح مقاليد الحكم في العام 1978م وحتى يومنا هذا، 17 من يوليو 2017م الذي ما زال في فيه عملية استكمال لتصحيح بعض من تلك المسارات المخفية من قضايا مجتمعية وسياسية وايدولوجية، والتي كانت تستر خلف بعض القوى، والفضل في كشفها يعود لهذا العدوان المهجي الذي ساهم بشكل كبير في اظهارها للسلط ليس كقوى واقفة لجانبه كما يعتقد، وانما كقوى يجب على الوطن اليمني التعامل معها وإزالة ما تبقى من تلك الشوائب ليصفو ويتبنى الجو الوطني لبناء الوطن.

إن يوم 17 من يوليو ليس مجرد ولادة قائد بل هو أكثر من ذلك حيث مثلت ولادة هذا القائد ولادة وطن بكل مقوماته الطبيعية الديموغرافية منها والجغرافية وكذلك السياسية والاقتصادية والحضارية، فكانت حقاً ولادة وطن بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

الشكر الجزيل لله ثم لتلك الظروف التي ساعدت أُنذاك

## يوم لا يُنسَى من الذاكرة الوطنية

عبدالرحيم الفتيح



ممثل يوم السابع عشر من يوليو 1978م يوماً استثنائياً في تاريخنا الوطني وهو اليوم الذي تولى فيه الأخ علي عبد الله صالح مقاليد السلطة في البلاد في ظل ظروف غاية في الحساسية والخطورة وفي ظل انفلتات امني وصعوبات اقتصادية، ومكونات مسلحة تعبت في المناطق الوسطى وتنتمي لعدة تيارات حزبية فيها القومي والاممي والإسلامي، وأيضاً في ظل خلافات شطرية وحروب تستعر على حدود الشطرين بين فترة وأخرى.. وفي ظل هذه الصعوبات وصل الأخ علي عبدالله صالح للسلطة وكان امامه تحديات جسيمة وخطيرة ولكنه استطاع بأزادته الوطنية ان يواجهها ويعمل على حلها عبر الحوار والتفاهات والتواصل المباشر مع رموز الصراع.. ومن خلال الحوار الوطني الجاد والصادق تمكن فخامته من احتواء كل أطراف الصراع والبدء في إحداث عملية تنموية واسعة عبر الخطة الخمسية والتي اسهمت في رفع المستوى الحياتي للشعب، واولال العام 1980م تشكلت لجنة الحوار الوطني وضمت في عضويتها ممثلين لكل الأطياف السياسية والحزبية وشكل وجود تلك اللجنة بداية ميلاد المؤتمر الشعبي العام، بعد ان تم التوافق على صياغة الميثاق الوطني.. وهكذا تركزت جهود القيادات السياسية في تنمية البلاد تحت قيادة الزعيم علي عبدالله صالح الذي اتاح الفرصة لكل الأطياف السياسية

العمل وفق ثوابت وطنية.. ومع نجاح لجنة الحوار وميلاد الميثاق الوطني الذي تم الاستفتاء عليه بنوده وعلى كل ما ورد فيه من قبل الشعب، ولد المؤتمر الشعبي العام من رحم الميثاق الوطني وانطلقت المسيرة الطافرة تشق طريقها بصعوبة ولكن بثقة فكان عام 1982م عام التحولات وعلى مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. وفي ذات الوقت شهدت الكويت اول لقاء رسمي بين الرئيس صالح والرئيس سعد عبد الفتاح إسماعيل رحمة الله عليه وفيه أيضاً بدأت المؤامرات تشق طريقها ولكن بأساليب ووسائل مختلفة، إذ أدى لقاء الكويت إلى خروج الرئيس عبد الفتاح من السلطة، على يد علي ناصر وحلفائه، واستمرت الاحتقانات إلى ان حدثت مجزرة 13 يناير 1986م..

وظل يوم 17 يوليو وسط هذه المتغيرات يحتل مكانة خاصة في وجدان شعب وذاكرة وطن فمن خلالها انطلقت تحولات وتحققت إنجازات وحدثت اخفاقات لكن تبقى إيجابياتها أفضل كثيراً من سلبياتها واكبر، وبما ان من لا يعمل لا يخطئ فإن أسوأ خطأ يمكن ان نقره وقد ارتكبته 17 يوليو هو تحالفنا مع جماعة الاخوان ومهادنتها لهذه الجماعة.. لكن تبقى هذه التحالفات محكومة بمعطيات الامر الواقع والحاجة الوطنية..

\* رئيس تحالف «تعزيز مسؤوليات»